

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (431)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الرابع والثلاثون مذاكرة احاديث رياض الصالحين - [00:00:02](#) وبلغنا الى الباب الخوف الى الباب الخمسين ترجمه رحمه الله بباب الخوف نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي - [00:00:33](#) رحمه الله تعالى باب الخوف. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وقال تعالى ان بطش ريك لشديد وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة اليم شديد. ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة. ذلك - [00:00:51](#) يوم مجموع له الناس. وذلك يوم مشهود. وما تؤخره يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه. فمن منهم شقي وسعيد. اما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيقا. وقال تعالى - [00:01:30](#) وقال تعالى وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء اترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال تعالى - [00:02:04](#) بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل فياهلنا مشفقين. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. الله اكبر. ولا في هذا الباب كثيرة جدا. والغرض الاشارة الى بعضها وقد حصل. واما الاحاديث - [00:03:06](#) في هذا الباب ترجمه رحمه الله بباب الخوف وسمعت هذه الايات الكريمات من كلام ربي القرآن وما ترك رحمه الله اكثر من ذلك ولهذا استعذركم ان الايات في هذا المعنى كثيرة جدا - [00:03:35](#) اكتفى منها بما ساقه اليكم ومن تأمل في هذه الايات التي ساقها النووي رحمه الله وجد ان الخوف فيها دائر على خوفين هما نحقق امل العبادة اما الاول فالخوف من الله - [00:03:54](#) واما الثاني الخوف من لقاءه وهو الخوف من الدار الاخرة وعلى هذا هذه الدالة التي ساقها في مساقاتها الخوف من الله له ثلاث معاني مطلق الخوف فلا تخافوهم وخافوني واشد الخوف الخشية - [00:04:14](#) هذا اشد الخوف فلا تخشوا الناس واخشوني والثالث الرهبة وهو الخوف المشوب بالتعظيم فانك اذا رهبت الله خفت منه معظما له راجيا لما عنده وايي فارهبوا وخوف الله جل وعلا توحيد وايمان - [00:04:43](#) والخوف من غير الله يكون شركا اذا كان في شرك وقلبك تخشى من غير الله ان يضررك وتخشى من غير الله الا ينفعك هذا خوف السر وهو الشرك بالله جل وعلا - [00:05:09](#) كمن يخافون من المقبورين ومن الاحجار والاشجار والغائبين ان يضرهم ويرحبهم في في سره وفي قلبه ومنه ما كان شهيرا عند العرب خوفهم من الجن الذي يحملهم على العيادة منهم - [00:05:28](#) وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا اي خوفا ورهبا الخوف من الله في شرك يعلمه الله منك فان جردته لله خوفا مشوبا بالتعظيم كان عبادة - [00:05:51](#) والخوف ليس هو العبادة الوحيدة التي يعبد الله بها. فمن عبد الله بالخوف وحده صار من الخوارج ومن عبد الله بالرجاء وحده صار مرجئا ومن عبد الله بالمحبة وحدها صار زنديقا صوفيا - [00:06:13](#) ومن عبد الله بالخوف والرجاء والمحبة صار موحدا سنيا اذا التوازن في العبادة قانون لهذه العبادة فلا يغلب جانب على جانب ذكر

العلماء انه في حال الصحة والشباب والقوة - 00:06:33

يغلب جانب الخوف ليردعه خوف الله من ان يعصيه ويفرط في فرضه وان ينتهك محرما وفي حال الاحتضار والمرط يغلب جانب الرجاء لا يهمل الخوف الاولي ولا يهمل الرجاء الاولي - 00:06:55

لقوله عليه الصلاة والسلام لا يموتن احدكم الا وهو يحسن ظنه بربه انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء وفي الدلة الاخرى الخوف من الآخرة من لقاء الله جل وعلا - 00:07:18

وهذه جاءت في مواطن يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي واد عن ولده ان زجاجة الساعة شيء عظيم. ان بطش ربك لشديد ماذا تخاف من الدار الآخرة ان يحيطك الله بذنبك - 00:07:42

فيوبقك بسيئتك ولهذا الخوف من الله ومن لقائه في الدار الآخرة كما الرجاء رجاء بالله ورجاء بوعده وثوابه لهذا يتوازن المؤمن فيطير الى الله بهذين الجناحين بجناح الخوف وبجناح الرجاء - 00:08:00

ويفسر هذه الايات التي ساقها جملة من الاحاديث يريد الان منها ما تيسر. نعم احسن الله اليكم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ان احدكم يجمع - 00:08:22

في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يرسل الملك ينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات. بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. هو الذي لا اله - 00:08:41

غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب. في يعمل اهل النار فيدخلها.

يستجيروا بالله. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا - 00:09:01

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. متفق عليه هذا حديث ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي راعي الغنم رضي الله عنه وهذا الحديث احد - 00:09:21

الاسلام احد الاحاديث العظيمة التي قام عليها الدين في قواعده ولهذا اورده النووي المصنف ها هنا في اربعين التي تلقاها العلماء تلقاها الناس بالحفظ والدراسة والمراجعة وهي التي قررت عليكم يوم انت في الابتدائية - 00:09:40

ترى اللي قرت عليكم مقسمة على سنيها هي اربعين النووي قال ابن مسعود رضي الله عنه اخبرني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. صادق في قوله وقيله مصدوق اي من ربه فلا يكذب عليه - 00:10:07

ولا يزيد على ابلاغه دينه قال ان احدكم وهذا في عموم المكلفين فيجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم علقة مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك. اربعين واربعين كم هي؟ مئة وعشرين - 00:10:25

مئة وعشرين يوما يعني اربعة اشهر ثم يرسل اليه الملاك من هذا الملك؟ ملك الاجنة فيؤمر يرسل اليه الملك وينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات. بكتب رزقه وشو رزقه؟ متسع ولا ولا ضيق؟ غني ولا فقير - 00:10:48

وكاتبي اجله كم يعيش؟ ستين سنة اقل اكثر اذا دعائك وطول العمر ما ينفك لانه مكتوب خالص الا اذا اقترن الدعاء بطول العمر بالنفع الاخروي كما في حديث عمار اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي - 00:11:16

وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي والشيطان يستلهب قلوب الناس ولهذا يجعلهم يعتادون ويألفون ويتواردون على اشياء لو تفكروا وتعقلوا فيها وجدوا ما فيها فائدة ليصرفهم عن ما فيه النفع - 00:11:36

اكثر ما في دعاء الناس اليوم عوامهم وكبارهم وصغارهم الدعاء بطول العمر مجرد الله يطول عمرك يا طويل العمر طال عمرك البقي الله بيبقيك. وخذ منها الكليشة التي اعتادوها بالسنتهم - 00:11:56

من غير ان يعقلوا ويتدبروا فيها بقلوبهم لكسب اجله وكتب عمله وش يعمل وشأنه عملوا عمل اهل السعادة في الدنيا ولا عمل اهل الشقاوة وهل هو شقي او سعيد هذه الخاتمة - 00:12:10

لان اخر الحديث يفسرها وهذه تسمى عند العلماء بالقلم والتقدير العمري المتعلق بكل انسان في عمره منين اخذت ها من القلم

الشامل كما سبق في ليلة القدر وهي مقادير السنة - 00:12:32

تفرق اي تؤخذ من القلم الشامل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق اي يفصل ويؤخذ كل امر حكيم امر محكم مبرم لا يتخلف امرا من عندنا انا كنا مرسلين - [00:12:56](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم فوالذي فوالله الذي لا اله غيره في بعض الروايات فوالذي نفسي بيده هذا تنويع من وجوه حلفه عليه الصلاة والسلام ويحلف بالله ويحلف باسمائه ويحلف بصفاته - [00:13:17](#)

ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع يعني الا شيء يسير في رواية في الصحيحين الا شبر في رواية ثالثة الا الموت فيسبق عليه الكتاب - [00:13:42](#)

اي تقدير الله الذي مضى وقلمه الذي جرى يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها استجيروا بالله. هذا سوء ايش الخاتمة وهذا ما اشار اليه الحديث وهل هو شقي او سعيد - [00:14:00](#)

هذا الشقاء جاء في رواية في غير الصحيحين فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس اذا القلب وشو ؟ خربان القلب فاسد بالنفاق فيما يبدو للناس - [00:14:20](#)

يعني عمله الذي ظن به انه ينجيه هو عمل ظاهر ولهذا لا تستطيل بان تحكموا على احد بانه من اهل الصلاح بعد موته او غير ذلك هذا الى الله نعم نرجو للمحسن - [00:14:46](#)

نظن بالله فيه خيرا ونخاف على المسيء ونظن بالله عز وجل فيه رحمة واحسانا لكن ما نقطع انتبهوا يا اخواني ترى الشيطان يشغلنا بها الاشياء حتى لا ننصرف عن عيوبنا ثم اذا صرفنا عنها - [00:15:10](#)

وشغلنا بهذا مدح ومديح جاء بين الناس التعاند فغلبت قلوبهم ونفرت بعض نفوسهم بعضهم من بعض لانهم لم يتوافقوا فيما يدعونه في ما لا ينفعه اذا فيما يبدو للناس قال وان احدكم وهذا الخطاب للجميع ليعمل بعمل اهل النار - [00:15:30](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. في رواية الا شبر وفي رواية ثالثة الا الموت ويسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها نسأل الله الكريم الواسع من فضله - [00:15:57](#)

كم ممن مر عليكم من الصحابة امن ولم يسجد لله سجدة كيف يؤمن بنبينا الضحى وهم مقبلون على عدوهم اوصاف عدوهم ويدخل مع المسلمين فيجاهد فيقتل ولم يشهد لله سجدة لانه - [00:16:13](#)

لم يحنه فرض الصلاة حتى يسجد لله فسبق عليه الكتاب ما ما مضى به علم الله وجرى به قدره ان هذا من اهل السعادة وان كان اكثر عمل حياته في عمل اهل الشقاوة - [00:16:37](#)

ويسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها فالعبرة بماذا الخاتمة والعاقبة وش يحمل الحديث عليه وحنا في باب الخوف انك تخاف ايها المؤمن وتقلق قلقا عظيما ايها الموحد من ان - [00:16:54](#)

تبلى بسوء الخاتمة نعم لان سوء الخاتمة خوف من الله وخوف من لقائه وابعاد للغرور والعجب عن نفسك انا ما شاء الله انا زين. واسوي واعمل وغيري ما يسوي لا تقارن نفسك بغيرك - [00:17:16](#)

وانما سل ربك تثبيتا لك وقبولا لعملك والا يمضي حياتك سهلا تبلى بسوء الخاتمة وهذا موضوع مهم يجب ان يجلس في قلبك ايها المؤمن وان يتردد في قلبك ابتهأ المؤمنة - [00:17:38](#)

الخوف من سوء الخاتمة وانتبهوا ان يزداد الخوف يغلو حتى يصيبكم باليأس وبالحنوط من رحمة الله الزودخ والنقص الزود في الخوف يأس وقنوت والنقص عدم مبالاة بل كن على المنهج المتوازن - [00:18:02](#)

على الطريقة الصحيحة اذا كان الاماثل من عباد الله يخشون من سوء الخاتمة وقد زكاهم الله وزكاهم نبيه صلى الله عليه وسلم ما لكم بالطويلة والا فشأنهم وقصصهم واحوالهم كثيرة - [00:18:26](#)

هذا عمر رضي الله عنه ومن عمر؟ ما افضل منه في الامة الا ابو بكر بعد النبي عليه الصلاة والسلام طعنه المجوسي وايقن بهلكته جاءه الطبيب فسقاه لبنا فخرج اللبن من جوفه قطع الخبيث امعاه - [00:18:45](#)

شق بطنه من التسلوة للسلوة كما يقولون قال اوصي يا امير المؤمنين اوصي يعني انت مروح من دعا يا ترى دعا امر ابنه عبد الله ان

يأتي بحذيفة هذا الخوف - 00:19:08

وهذا محله فجاء حذيفة تشفى له الى الله قال يا حذيفة انا ممن سماني لك رسول الله اي من اسماء اعيان المنافقين السبعة عشر فسكت حذيفة وش يقول امير المؤمنين وفي هذه الحال - 00:19:30

وقال عمر رضي الله عنه ناشدتك الله يا حذيفة يعني سألتك بالله قال دخل عليك بوجه الله ناشدتك بالله يا حذيفة انا ممن سماني لك رسول الله. وش اخاف عمر - 00:20:00

في هذي الحال وش اخاف يخاف ان يختم له بخاتمة السوء وهو عمر وش نسوى حنا بعد عمر يا اخوان؟ وش حالنا في هذا الامن نأمل ايه ان شاء الله محصلين - 00:20:21

ونبي نموت على ايمان. من يأمن بعد عمر شفتوا الضيعة اللي حنا فيها ضايعين يا اخواني قال ناشدتك الله يا حذيفة انا ممن سماني لك رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم - 00:20:38

قال لا يا امير المؤمنين ولا اسمي احدا بعدك ففرح عمر رضي الله عنه فرح بنجاه من النفاق. وباقي غير النفاق وما خشي احد النفاق والكفر الا اعانه الله على اتقائه وعلى تركه - 00:21:01

والمباعدة منه على الحذر منه فان من خاف شيئا اقلقه خوفه منه فكان مباعدا له عنه باذن الله ومن اعظم اسباب حسن الخاتمة سبب ان تصيرهما في هذا المقام لان عددنا جلها ضيعت اخرها اولها بذكر اخرها - 00:21:25

اعظمها سببان الاول الاستمسك بدين الله وتوحيده لا تجامل جامل عليه ولا تزايد فيه مهما بلغت الفتن وطن نفسك على ذلك وحاسبها وجاهدها علي ان لا تتنازل عن ايمانك وتوحيدك - 00:21:51

ولو قطعت مئة قطعة الله يدفع عنا وعنكم البلاء الثاني اللاحاح على الله براعة ودعاء وابتهالا ان يرضى عليك وان يحسن عاقبتك ويحسن لك الخاتمة ولهذا من الدعاء المأثور اللهم اجعل خير اعمالنا - 00:22:12

اواخرها وخير اعمالنا اعمارنا خواتيمها وخير ايامنا يوم نلقاك. هذي جوامع هذه الثلاثة فمن الح على الله فان الله لا يخيبه ومن استمسك بدينه فان الله يثبتته والا يكون الدين رقيقا - 00:22:40

هينا تزايد عليه علشان طفاف ولعاعة من الدنيا. احذر ذلك وهذا سيكثر في اخر الزمان. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم نعم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام - 00:23:06

سبعون الف ملك يجرونها. رواه مسلم مع كل زمام سبعون الف ملك. ملك اي نعم هذا حديث عبد الله بن مسعود الاخر الذي اخرجه مسلم في الصحيح وفيه التنبيه على الاصل الثاني الخوف من لقاء الله - 00:23:31

من عذابه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بجهنم لها سبعون الف زمام اي خطام مع كل زمام لعظمها سبعون الف ملك يجرونها. في رواية يسحبونها - 00:23:50

اذا هي نار عظيمة تلظأ هي السعير يا ويل هي بما يؤتى بها لانه سيجازى اناس بها وهؤلاء صنفان اهل الكفر والنفاق والشرك والالحاد يدربون فيها فلا رحمة تدركهم - 00:24:13

ولا ثواب في الدنيا ينفعهم الصنف الثاني وهم اهل الدرجة العليا. ترى جهنم دركات اهل الدركة العليا منها اهل الذنوب واهل الكبائر عصاة المؤمنين ان لم تنفعهم شفاعة الشافعين رجحان حسناتهم على سيئاتهم - 00:24:43

رحمة الله في مشيئته فان منهم من سيصلى نار النار يعذب فيها على قدره ثم بعد ذلك اذا صلوها اما ادركتهم الشفاعة الخروج منها واما استوفوا استوفوا فيها عذابهم على قدر ذنوبهم - 00:25:09

ولا يخلد في النار موحد ابدا لان الله حرم على النار اهل الايمان ان يخلدوا فيها وفي قوله لها سبعون الف زمام ومع كل زمام سبعون الف العدد مراد ولا غير مراد - 00:25:32

وش تقول يا مجذوب ها هل العدد مراد ولا غير مراد يا اخواني؟ العدد ها هنا غير مراد بمعنى انه لا مفهوم له لها ازمة كثيرة وكل زمام يجره ملائكة كثيرون - 00:25:51

لعظم النار وشناعتها فداعتها وش يوجب هذا لك ايها المؤمن الخوف ولا ولا الفرح يوجب الخوف والحذر فمن علامة صحوة ايمانك اذا مرت عليك هذه الاحاديث اوشكت انك انت التي تقع فيها من خوفك وفرقك - [00:26:14](#)

هذا شأن المؤمن يخشى انه هو الذي سيقع فيها وش يحمله هذا على التوبة والالوبة والاستغفار وعلى ادامة طاعة الله والحذر الحذر من اسباب سخطه وعقوبته وحرمانه اسأل الله ان يجيرنا من عذاب جهنم - [00:26:41](#)

ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ويجعلنا من اهل مرضاته واهله حسن عاقبته وحسن خاتمته. نعم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم - [00:27:04](#)

القيامة لرجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه ما يرى ان احدا اشد منه اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا. متفق عليه. هذا حديث النعمان ابن بشير ابن سعد - [00:27:24](#)

الانصاري رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اهون اهل النار عذابا لان اشداهم عذابا لا نطقه ولا اتحمل خبره اهونهم عذابا رجل من اهل النار يوضع في اخمص قدميه يعني في اصغر اصابعه جمرتان - [00:27:44](#)

ما هو بجمرة سمر وانما من جمال النار من شدة حره ما يغلي منهما دماغه وش يظن يظن انه اشد اهل النار عذابا وهو في المقابل ايش اهونهم عذابا فاذا كان هذا اهونهم وافعل التفضيل على بابها - [00:28:10](#)

لا يطاق عذابه فكيف باوسطهم؟ فكيف باشداهم الخطب عظيم والامر جسيم والمعافى من عافاه رب العالمين نعم يا اخواني ونسأل الله عفوه وعافيته من هؤلاء ابو طالب فانه مخلص في النار - [00:28:37](#)

لن يخرج منها وهو الذي حذب على النبي صلى الله عليه وسلم ظهره ثلاثا واربعين سنة لم تدرك قريش من رسول الله ما ادركت حتى مات ابو طالب لكن ابى ان يقول لا اله الا الله - [00:29:04](#)

وابى ان يؤمن ليه خوف خوف الهياط فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة من الدهر قورا من الدهر طولا غير قول التخازل - [00:29:24](#)

لولا الملامة او حذار مسبة يلومه الناس كيف تخلي دين اهلك وجماعتك وقبيلتك وسلومك واباءك واجدادك قارن هذا يا رعاك الله بمن يحكمنا السلوم والطواغيت الان والاعراف القبلية هذي والله سلومنا ويرفع بها خشمه - [00:29:48](#)

والله من قرادتك وقرادات سلومك ما هنا فرق الجميع رادون لحكم الله غير قانعين به وراضين به او حذار مسبة يسبني احد ايه ما فيه خير الذي نبهه ودين جده - [00:30:11](#)

او يقول قائلهم انا على مذهب ابي ودين ابي وهل ينفك دين ابيك ان لم يكن حقا ما نفعت ذلك ابا طالب لكن لما فعله مع النبي لم ينسه عليه الصلاة والسلام فشفع الله - [00:30:31](#)

كرامة منه نبهه في ابي طالب شفاعة خاصة لم تنفع ابا طالب في حقيقتها لم تنفعه في اخراجه من النار وصدق فيه قول الله جل وعلا فما تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:30:50](#)

ولكن لم يدرك العذاب الاليم الذي يدركه المنافقون واهل الدركات من النار قال صلى الله عليه وسلم يوضع في ضحواح من نار الذي ياصل اسفل الكعبين يعرف ذلك اهل الزرع - [00:31:09](#)

الحياي لهاك الحين لا عدلوا لا وصل الماء هذا صرفوه الى الى حيالة اخرى في رواية يلبس نعلين من نار يغلي منهما دماغه يرى اي يظن انه اشد اهل النار عذابا وهو اخفهم عذابا - [00:31:30](#)

هذا يوجب للمؤمن الحذر يا اخواني وتأملوا النار ذكر الله اهون اهلها ولما ذكر المنافقين قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولم يذكر هذا العذاب لا نطبق ذكره - [00:31:51](#)

بينهما ما جاء في الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة صوت ارتطم في الارض وقال عليه الصلاة والسلام اتدرون ما هذا - [00:32:09](#)

ان الله ورسوله اعلم قال هذا حجر القي من شفير جهنم منذ سبعين خريفا الان بلغ الى سبعين سنة وهو في هوي علمه اللي ينشدون

كذا سنة ضوئية هذا العلم الوكاد ما هو تخرصاتكم - [00:32:28](#)

العلم الوكاد سبعين سنة. وهذا الحجر في هوي لم يبلغ قعر جهنم الا بعد سبعين سنة من يطيق ذلك لا نطيق تصورا وفهما فكيف نطيقه واقعا وتجربة نسأل الله عفوه وعافيته - [00:32:51](#)

وفي المقابل ما يصيبكم الخوف يورثكم القنوط. في المقابل لما ذكر الله نعيم اهل الجنة لم يذكر اعلاهم نعيما. نفوسنا وعقولنا لا تطيق ولا تحيط به وانما ذكر صلى الله عليه وسلم اقل اهل الجنة نعيما فيها - [00:33:12](#)

وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا هو كما دلت مجموع الادلة من الجهنميين الذين غدوا في النار حمما اي فحما اسودا من العذاب يرجو ربه يا ربي اخرجني من هذه النار ولا اسألك شيئا بعدها - [00:33:37](#)

فيقول له ربي جل وعلا عبدي اولا تسألني شيئا بعدها ويأخذ عليه العهود والمواثيق فيقول نعم يا رب فيخرجه الله من الجنة يخرجه الله من النار سيكون خارجها فبينما هو كذلك تهب عليه ريح - [00:34:06](#)

من ارياح الجنة فينسى عهده فيقول يا ربي قربني الى باب الجنة الى فناءها قدام الباب ما هو بداخلها فيقول يا عبدي ما اغدرك الم اخذ عليك العهود والمواثيق الا تسألني شيئا شيئا اخر؟ فيقول يا ربي ما اسألك عن شيء بعدها - [00:34:30](#)

فيقربه الله جل وعلا حتى يكون في فنائها وفي الفناء يأتيه من الخير اكثر مما جاء. ويرى اهل الجنة لا ينسى عهده ومعاهدته ربه فيقول يا ربي اسألك ان تدخلنا عند ادنى باب الجنة - [00:35:00](#)

فيضحك الله جل وعلا من غير العبد وتغيره وعدني وفاء. قال ما اغدرك يا ابن ادم ويدخله الله الجنة خير النعيم يمتن الله عز وجل عليه بالمنة. قال صلى الله عليه وسلم - [00:35:18](#)

فيقول الله جل وعلا اعطيك يا عبدي اعطيك كالدنيا وعشرة امثالها الدنيا من اولها حتى قبل خلق ادم الى ان تقوم الساعة وعشرة اضعافها قال صلى الله عليه وسلم وهذا اقل اهل الجنة فيها نعيما - [00:35:43](#)

تحاسدنا على احفاد ارض وعلى حد مزرعة وعلى مفلى وعلى مورد ماء وغزونا وغزيناهم وكسبنا وكسبناهم صارت مدعاة للفخر عند المهايطة يا اخواني ما حصلنا الدنيا ولا لعاعة عصوا الله فيها - [00:36:10](#)

ولاجلها واقل اهل النار واقل اهل الجنة نعيما من اوتي كهذه الدنيا من اولها الى ان تقوم الساعة وعشرة اضعافها هذا اقل نعيم لاهل الجنة فيها اذا ما اوسطهم؟ ما اعلاهم - [00:36:36](#)

لا نحيط بهذا البت ونسأل الله جل وعلا بوجهه الكريم وباسمه الاعظم واسمائيه وصفاته العلى والحسنى الفردوس الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا - [00:36:55](#)

وان يعتقنا ويسلمنا من النار وينجيننا منها نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم وذرائنا وولاتنا ومشايخنا وجميع المسلمين انه سبحانه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:37:19](#)

نعم تفضل. بسم الله يسأل اخونا عن صلاة الجنازة على الطفل لحاله ولا معه احد نعم اذا كان لوحده احسن ما واصح ما ثبت فيها اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وانثانا - [00:37:46](#)

انك تعلم منقلبنا ومثوانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته توفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره بعده واغفر لنا وله هذا اصح ما ثبت والرواية التي جاءت اللهم اجعله فرطا - [00:38:34](#)

شفيعا مجابا وثقل به موازين والديه وادخله في كفالة ابراهيم وقه برحمتك عذاب الجحيم. دعاء طيب لكنه لا يرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام ثبوتا من كل وجه وان دعا له ولوالديه المقام مقام شفاعة - [00:38:52](#)

مقام عظيم فان كان مع غيره فيبدأ بالدعاء الذي جاء في حديث عوف ابن مالك قال سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم دعا في جنازة قربت له حتى تمنيت اني ذلك الميت - [00:39:12](#)

اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله. وسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد. ونقه من الذنوب خطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس واهلا خيرا من اهله وقه برحمتك عذاب الجحيم - [00:39:31](#)

نعم الله اعلمها نعم المشاركة في تغسيل الميت هي من القيام بالفروض الكفائي ففيها الاجر انك قمت بالفرض الكفاء عن عموم الناس وكذلك تشييعه وكذلك ادخاله القبر وكذلك دفنه كلها من اداء الفروض الكفائيات - [00:39:51](#)

الاجر فيها ازيد عن عمومي الاعمال التي دونها والله اعلم تفضل يا زولها هاي نعم عامل ابناك وغير ابناك بالظاهر لكن الظاهر من ابناك تراهم انت ان امرتهم فلم يأتروا - [00:40:20](#)

ان نهيتهم فلم ينتهوا هذا من الظاهر ترى تباعيه ويروح ينام بالحمام يروح هنا بالمجلس هذا من الظاهر ترى اذا الجميع يعامل بالظاهر اذا رأيت عليه علامات الردى واثاره هذا من العلامات من المعاملة بالظاهر فانتبه - [00:40:48](#)

انتبه له واعظم ما تنفعون به اولادكم وبناتكم ايها الالباء وايته الامهات اعظم ما تنفعون به هؤلاء هو الدعاء الدعاء لهم فان الله جل وعلا اذا استجاب دعاءكم افلحتم وافلحوا - [00:41:12](#)

ونجوتهم ونجوا سم يسأل اخوكم عن طريقة قراءة القرآن التي تؤثر في القلب وفي الخشوع ويعظم الله لصاحبها الاجر. هي القراءة بالتدبر كما انزله ولاجله انزله ربنا يتدبروا ايش اياته - [00:41:35](#)

تدبرا يصلح الله به باطنك قبل ظاهرك يصلح الله به مرض قلبك قبل مرض بدنك ترانا نهتم لامراض الابدان وطلب الشفاء منها اعظم من اهتمامنا لامراض ايش القلب وطلبي الدواء لها - [00:42:06](#)

وضحت يا اخي؟ الله اعلم. نعم الاخوان تفضلها التدبر التفكير انتم عرب يفهمون الكلام العربي ان اشكر عليك شيء ابحت واقرأ في التفاسير لان التفاسير المعتمدة تعينك على فهم كلام الله - [00:42:25](#)

استغل على شيء ارجع الى اللغة اسأل اهل العلم حتى تفهم كلام الله وتعرف المراد منه واحذر انك تستهين بكلام الله حتى تقول والله ظني كذا اظن ان المعنى كذا لا - [00:42:49](#)

سئل الصديق رضي الله عنه في قول الله جل وعلا وفاكهة وابا ما الاب يا ابا بكر يا خليفة رسول الله وش معنى اب قال اي سماء تقلني صح لا مو صح - [00:43:10](#)

اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان قلت في كلام الله بغير علم انتبه تتجراً ترى مع نقص العقل ونقص العلم ونقص الدين نتجراً على كلام الله نفسره على ما نبي - [00:43:28](#)

واذا حديث ولديت وقال والله سمعت ويتسذب ما سمع انما توهم وربما زادها اثما فكذب على العلماء قال والله سمعت شيخ يقول هالكلام هذا وهذا نسמע كثيرا في الفتاوى وفي غيره - [00:43:47](#)

لا ليكن كلام الله في قلوبنا له المقام فان كلام الله اعظم ما تقرب العباد به اليه لانه صفته انتبه ان تتجراً على صفة الله فان ذلك يدل على انك لم تعظم - [00:44:02](#)

الله ولم تعظم صفته ثم اخذنا اه اخذنا اربعة ولا خمسة سلامتك تفضل تارك الصلاة ها تارك الصلاة هل تناله الشفاعة تارك الصلاة بالكلية ولا بالاغلبية لا تنفعه لانه غير مسلم - [00:44:19](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة وقوله الصلاة يشملها اغلبيا ولا كليا الحديث الاخر العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:44:51](#)

حديثان صحيحان ان جابر في صحيح مسلم حديث بريدة عند اهل السنن قال شقيق ابن عبد الله ابو وائل من التابعين ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة - [00:45:08](#)

والله المستعان وصلى الله وسلم على نبينا محمد الاخوان لا يخلون الكراسي في محلاته يعيدونها الى اماكنها اهلا وسهلا. حياك الله. مسافر يوم الثلاثاء. الله تجي. اجيب البرد. الجو طيب - [00:45:26](#)